

الانترنت كركيزة للتجارة الإلكترونية

*Internet as a pillar of e-commerce*د. مصطفى صافية¹، د. علماوي أحمد²*¹ جامعة غرداية (الجزائر)، mustapha.safia@univ-ghardaia.dz² جامعة غرداية (الجزائر)، ahmed.almaoui@univ-ghardaia.dz

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/11/30

تاريخ الاستلام: 2020/10/30

ملخص:

إن التطور السريع الذي أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فتح المجال أمام دول العالم في التنافس لتسويق منتجاتها وخاصة الدول النامية التي تسعى جاهدة لتحقيق التقدم في رفع معدلات النمو الاقتصادي ورفع الكفاءة الإنتاجية، فالنظام العالمي الجديد يتجه تدريجياً ليصبح عالمياً إلكترونياً، وبذلك تصبح التجارة الإلكترونية أحد أنجح هذه الأساليب لتحقيق التنمية والتطور الاقتصادي وجاء هذا البحث ليبين مدى الترابط الوثيق بين الانترنت والتجارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: تجارة إلكترونية، اقتصاد رقمي، معلومات، انترنت، شبكة.

تصنيف E61:JEL.

Abstract:

The rapid development brought about by the ICT revolution has opened the way for the world to compete for the marketing of its products, especially the developing countries that are striving to achieve progress in raising economic growth rates and raising production efficiency. These methods to achieve economic development and development This research shows the close interdependence between the Internet and e-commerce.

Keywords: e-commerce; digital economy; information; internet; network.

Jel Classification Codes: E61.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

في ظل الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها العالم من منافسة وأزمات وتضارب في المصالح ونضوب للثروات، أضحت التجارة الإلكترونية بالنسبة للعالم ككل ضرورة ملحة ومتطلبا تنمويا، لمكانتها المميزة في تطوير قطاعات التجارة الخارجية لعمليات التسويق وتوفير فرص واسعة مساهمة في ذلك في تحقيق النمو الاقتصادي، فالتقدم الهائل في وسائل الاتصال عن بعد يعد سمة من سمات الاقتصاد الجديد بما يحقق الأمل في تحقيق عولمة عادلة ، لذا فالتجارة الإلكترونية لم تعد خيارات للقبول أو الرفض بل أصبح ضرورة حتمية تفرض وجودها على جميع الدول من اقتصاديين وأصحاب الأعمال.

ولقد ساهمت الانترنت باعتبارها من أهم تقنيات الاتصال الحديثة بشكل كبير في تنامي التجارة الإلكترونية عالميا، لذلك فقد أيقنت الدول الغربية خاصة على اعتبار أنها مجالا خصبا في التأثير على النمو الاقتصادي باعتبارها وسيلة في زيادة المقدرة التنافسية في تسويق المنتجات وتوفير المعلومات والخدمات الفورية للمتعاملين، ويعتبر ظهور شبكة الانترنت من أهم مظاهر التطور التكنولوجي، حيث أدى انتشارها وتوسعا الكبير إلى اضطلاعها بدور رئيسي في نقل المعلومات وتخزينها وتبادل السلع والخدمات للنقل إلكترونيا، فهي تعد وسيلة هامة في نجاز اتفاقيات الأعمال والإعلان والتسويق والتبادل التجاري، بحيث ينظر إليها كمصدر مستقبلي حاسم للمعلومات والسلع والخدمات والاتصالات.

1.1. إشكالية الدراسة:

ساهمت التجارة الإلكترونية في جعل هذا العالم مجرد قرية صغيرة وسوقا واحدا تتعادل فيه الفرص الممنوحة لكل الشركات على اختلاف أحجامها لاقتحام الأسواق العالمية وترويج البضائع والسلع بكل يسر وسهولة متخطين بذلك كل الحدود، وكذلك الحال بالنسبة للزبائن الذين أصبح بمقدورهم اقتناء احتياجاتهم بمجرد نقرة زر واحدة ودون الحاجة لمغادرة أماكنهم، وإن المميزات العديدة التي يوفّرها النوع الحديث من المبادلات التجارية تتم عبر وسيط إلكتروني ساهم في زيادة إدراك العديد من الدول لأهمية تبني التجارة الإلكترونية يتمثل في الانترنت.

ومن هنا تبرز معالم إشكالية الدراسة، التي يمكن صيغتها في التساؤل التالي:

- إلى أي مدى تعتبر الانترنت ركيزة أساسية للتجارة الإلكترونية ؟

2.1. أهداف الدراسة: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على ظاهرة حديثة انتشرت بسرعة في العالم بأسره، وهي التجارة الإلكترونية وتبيين تأثيرها على المجال التجاري.
- إيضاح الصورة المتعلقة بمكانة التجارة الإلكترونية في العالم عامة.
- تسليط الضوء على علاقة الانترنت بالتجارة الإلكترونية كركيزة أساسية فيها، والكشف عن أهم التحديات والعقبات التي تحول دون تطورها.

3.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تطرقت إليه، فهي تعالج ظاهرة التجارة الإلكترونية، والتي تعد إحدى سمات الاقتصاد القائم على المعرفة، ومن أبرز ما حققته الثورة التقنية والمعلوماتية في الاقتصاد المعاصر.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز المفاهيم الأساسية لهذه التجارة، ولتوضيح أهمية وضرة استعمال تقنية المعلومات والاتصالات للأغراض التجارية. وكذلك في كونها مرجعا للمهتمين بالأمر، يوضح لهم الإجراءات المناسبة الواجب اتخاذها للخروج من بوتقة الانغلاق والتمهيش، وتسريع عملية التحول إلى الاقتصاد الرقمي عن طريق الانترنت من خلال تطبيق التجارة الإلكترونية.

4.1. المنهج المستخدم:

لدراسة إشكالية البحث والإجابة عليها، ومحاولة تحقيق فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليل، نظرا لتوافقهما مع تقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، وإخضاعه للدراسة الدقيقة، وتحليل وتفسير أبعاده بوضوح.

2. ماهية التجارة الإلكترونية

1. 2. تعريف التجارة الإلكترونية

عرفتها منظمة التجارة العالمية بأنها: "مجموعة متكاملة من عقد وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بصورة إلكترونية" (ثامر، 2008، صفحة 94).

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فتشير إلى أن التجارة الإلكترونية : "تشمل جميع أشكال المعلومات التجارية التي تمتد بين الشركات والأفراد والتي تقوم على أساس التبادل الإلكتروني للبيانات، سواء كانت مكتوبة أم مرئية أو مسموعة، هذا بالإضافة إلى شمول الآثار المترتبة على عملية

تبادل البيانات والمعلومات التجارية إلكترونيا ومدى تأثيرها على المؤسسات والعمليات التي تدعم وتحكم الأنشطة التجارية" (عبد الخالق، 2006، صفحة 34).

التجارة الإلكترونية تعني: "أداء الأعمال من خلال شبكة الانترنت، أو البيع والشراء للسلع والخدمات من خلال صفحات الويب" (النجار، 2006، صفحة 89).

التجارة الإلكترونية هي تنفيذ وإدارة الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات بواسطة تحويل المعطيات عبر شبكة الانترنت أو الأنظمة التقنية الشبيهة ، ويمتد لمفهوم الشائع للتجارة الإلكترونية بشكل عام إلى ثلاث أنواع من الأنشطة : الأول، خدمات ربط أ دخول الانترنت وما تتضمنه خدمات الربط من خدمات ذات محتوى تقني ومثالها الواضح الخدمات المقدمة من مزودي الانترنت والثاني ، التسليم أو التوريد التقني للخدمات والثالث، استعمال الانترنت كواسطة أو وسيلة لتوزيع الخدمات وتوزيع البضائع و الخدمات المسلمة بطريقة غير تقنية (تسليم مادي عادي). (مصري، 2012، صفحة 18)

وعليه فالتجارة الإلكترونية هي النقل إلكتروني بين جهازين للكمبيوتر للبيانات التجارية الذي ينطوي على تعامل الأطراف باستخدام نظام متفق عليه لإعداد المعلومات بينهما فيكون التبادل مرتبط بأنشطة تجارية إلكترونية .

2.2 . الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

تتعدد طرق الاتصال في التجارة التقليدية وتختلف وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التنسيق وترتيب المعلومات فيها، مما ينتج عنه طول زمن معالجة الطلبات وبالتالي إتمام المعاملات، في حين أن الانترنت هي وسيلة الاتصال الوحيدة في التجارة الإلكترونية، ويمكن توضيح الفرق بين التجارة الإلكترونية والتقليدية في الجدول أدناه.

جدول 1: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

خطوات حلقة البيع	التجارة التقليدية	التجارة الإلكترونية
البحث عن المعلومات حول المنتج	المجلات، الكتالوجات، الممثلين	صفحة الويب
طلب السلعة	رسالة بريدية، استمارة	بريد إلكتروني
الرد على الطلب	رسالة بريدية، استمارة قوائم	بريد إلكتروني
مراقبة السعر	كاتالوج	كاتالوج على الخط
مراقبة الوفرة	هاتف، فاكس	-
تقديم الطلبية (تحرير)	استمارة مطبوعة	صفحة الويب، بريد إلكتروني
بعث/ إستقبال الطلبية	فاكس، برقية (مراسلة)	البريد الإلكتروني
إعطاء الأولوية لطلبية معينة	-	قاعدة بيانات على الخط
مراقبة الوفرة في مكان التخزين	استمارة مطبوعة، هاتف، فاكس	قاعدة بيانات على الخط / صفحة الويب
تحرير الفاتورة	استمارة مطبوعة	قاعدة بيانات على الخط
إستقبال السلعة	موزع	-
تأكيد وصول السلعة	استمارة مطبوعة	بريد إلكتروني
إرسال/ إستقبال الفاتورة	برقية (مراسلة)	بريد إلكتروني EDI
إستحقاق الدفع	استمارة مطبوعة	قاعدة بيانات EDI
إتمام الدفع	برقية مراسلة	EDI-EFT

Source: David Kosiur (2000),comprendre le commerce électronique, 2tirage, Microsoft press, France,p7

3.2 . أهمية التجارة الإلكترونية

لقد ساهمت التجارة الإلكترونية بشكل كبير في الاستغناء عن التعامل بالمستندات الورقية لتحل مكانها دعائم إلكترونية، إن الاستغناء عن التعامل بالمستندات الورقية التقليدية سوف يوفر كمية الورق، هذا بعد أن كشفت سلبية العمل بالمستندات الورقية التقليدية والتي من بينها بطء

حركة المستندات الورقية، واحتمال تأخير إجراءات الجمارك وتعرض البضاعة لخطر الفساد والتلف وأيضاً قابلية محفوظات المستندات الورقية للتضخم وشغلها مزيداً من غرف الحفظ بالإضافة إلى صعوبة تداولها (ابراهيم، 2008، صفحة 155).

فالتجارة الإلكترونية تساهم في توفير المعلومات عن الأسواق والأسعار باعتبارها سوق عالمي عبر أجهزة الكمبيوتر تجمع البائعين بالمستهلكين ، كما أنها تساهم في خفض التكاليف مع توسع في الأسواق.

4.2 . العوائق التي تقف في وجه التجارة الإلكترونية في الدول العربية

تتمثل العوائق التي تقف في وجه التجارة الإلكترونية في الآتي (علام، 2010، صفحة 138):

- افتقار المواقع العربية إلى الخصائص الفنية التي تضيف إلى المواقع الجاذبية وتجعل العملاء يقدمون على مواقعهم.
- مشكلة اللغة العربية والافتقار البرامج العربية ذات محركات البحث القوية القادرة على الحد من نقطة الضعف هذه وخاصة وان اللغة الإنكليزية هي اللغة المستخدمة في تبادل المعلومات على مستوى الشبكات العالمية.
- الافتقار إلى النظم المصرفية في أغلب الدول العربية القادرة حل مشكلات السداد والدفع عن طريق الإنترنت وبطاقات الائتمان. وتبرز في هذا السياق مسألة استخدام بطاقة الصرف الإلكترونية، وهي الوسيلة الأولى في البيع والشراء، حيث أورد تقرير (إي ماركت) الأميركي أن 41 في المائة من عمليات التجارة عبر الانترنت شهدت حالات استخدام غير مشروعة، وتم سحب أموال بطريقة غير شرعية من التجار المتعاملين بهذا النوع من التجارة. وتمثل هذه النسبة ارتفاعاً من 35 % من عمليات استخدام البطاقات غير المشروع. وطبقاً لنفس التقرير فقد أفاد 57 % من التجار بأنهم يخشون أن يتعرضوا إلى الإفلاس بسبب (تكرار عمليات التصرف غير المشروع ببطاقات الصرف الإلكتروني).
- الافتقار إلى التشريع القانوني المناسب لضبط عمليات التجارة الإلكترونية فيما بين الدول العربية وحتى على مستوى الدولة العربية الواحدة.
- الافتقار إلى البنية الأساسية للتجارة الإلكترونية في أغلب الدول العربية وهي شهادة المصدر.

- الافتقار إلى البنية الأساسية التقنية للتجارة الإلكترونية في اغلب الدول العربية وخاصة ارتفاع ثمن التجهيزات الإلكترونية وارتفاع ثمن أجور الاتصالات وصعوبة توفرها في بعض الدول العربية.
- الحكومات العربية بطريقة تعاملها مع التجارة الإلكترونية في ظل غياب استراتيجيات واضحة ومحددة وخاصة مع تكنولوجيا المعلومات وتشكيل الشبكات الوطنية التي توفر قاعدة البيانات الضرورية لهذا النوع من التجارة.
- العادات والتقاليد الاجتماعية التي يؤمن بها المستهلكين تعتبر عائقاً في وجه الاستفادة القصوى من فوائد الشبكات العالمية للتجارة الإلكترونية. والمثل الشعبي يقول زوجك على ما عودته وابنك على ما ربيته. أي عامل التربية له دوراً هاماً في الإقدام على ذلك، لذا يتوجب علينا أن نحاول تجاوز العامل النفسي الذي يقف عائقاً بيننا وبين التقدم والإقدام على التعامل مع هذا النوع من التجارة، بنفس الوقت يتوجب علينا أن نعد أبنائنا إعداداً جيداً للمستقبل لنضمن لهم التقدم والتفوق العالمي.
- تكلفة بناء المواقع الإلكترونية في الشبكات العالمية ما تزال مكلفة لأنها تعتمد على المحترفين في إنشائها وإدارتها وصيانتها لضمان نجاحها، مما يحمل هذا النوع من التجارة نفقات إضافية.
- الافتقار مراكز البحث والتطوير من أجل تقديم الاستشارات ومساعدة المواطنين في بلدانهم في التخلص من أميتهم الإلكترونية أولاً ومن ثم بناء الإنسان المعلوماتي ثانياً.
- لا بد من التعاون الدولي في بناء الثقة بين المتعاملين وملاحقة اللصوص والمتطفلين والمتجسسين على المعلومات.

3. استغلال شبكة الانترنت ومستقبلها

الانترنت شبكة عملاقة تضم ملايين الحواسيب والشبكات المحلية والواسعة المرتبطة مع بعضها حول العالم لتزويد المستخدمين بخدمات كثيرة وتعمل باستمرار بدون توقف. (العاني، 2016، صفحة 155)

1.3. تعريف الانترنت:

الانترنت (Internet) بالانجليزية مشتقة من International Network الشبكة العالمية، وكلمة انترنت Internet علم، وهي لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية مثل نشوء مسمائها بل نشأت، نتيجة

لإدخال السابقة **Inter** التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر على كلمة **Net** التي تعني الشبكة لتعكس حقيقة أن انترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديدة من الشبكات المحدودة (عوض، 2011، صفحة 27).

وتعرف كذلك الانترنت أو ما يسمى (بالنت) **Net** هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتجول في هذه الشبكة وان يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة وان يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم (علي، 2000، صفحة 13).

وتُعرف الإنترنت على أنها: "شبكة الشبكات، وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم" وتعرف الإنترنت على أنه: "شبكة الشبكات، وهو عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم" (ياسين و العلاق، 2004، صفحة 97).

وقد اعتبرت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر بل هي الشبكة الأم لأنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحسوبة المحلية (LAN) أو الواسعة (WAN) الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية.

2.3. تاريخ الانترنت

في أواخر الخمسينات من القرن الماضي أثناء الحرب الباردة طالبت وزارة الدفاع الأمريكية بوجود شبكة مسيطرة وأمرة للتواصل مع قطاعات الجيش ، في ذلك الوقت كانت اتصالات الجيش عبر خطوط الهاتف العادية، ولكن خطوط الهاتف هذه غير آمنة وقابلة للاختراق والتجسس عنها، وعدت وزارة الدفاع لإيجاد حل أكثر أمانا.

وفي الستينات قامت وزارة الدفاع الأمريكية بعقد اتفاق مع شركة رند (RAND corporation) لإيجاد الحل وكانت بداية الأبحاث على يد أحد موظفي الشركة يدعى باول بران (Mr. Paul Baren) الذي كتب العديد من التقارير والأبحاث لوزارة الدفاع الأمريكية مبينا فيها نظريته وأفكاره .

وفي سنة 1969 أسست وكالة (ARBA) شبكة أربانيت (ARPANET) ووضعت أول أربع نقاط اتصال لشبكة "أربانيت" في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية، وهذه الشبكة ربطت بين أربع جامعات

أمريكية وهي: جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ومعهد أبحاث ستاتفورد وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا وجامعة أوتا.

وفي سنة 1970 تأسس Alohanet بجامعة هاواي، أما في 1972 ري توملنسون اخترع برنامج البريد الإلكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة وفي 1973 أول اتصال وربط دولي مع ARPANet ، وذلك مع جامعة كلية لندن University college of London ، Bob kohn و Cerf vint ينشران تصميمًا لبروتوكول يسمى TCP.

وفي فترة الثمانينات أخذت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) National Science Foundation برنامجًا موسعًا لربط الحاسبات المركزية العملاقة مع ARPANET ، وبدأت الجامعات ومراكز الأبحاث الأخرى في العالم الانضمام لهذه الشبكة، وفي 1990 أصبحت شركة The world comes on-line أول شركة تجارية توفر خدمة الانترنت، في 1991 تونس تربط بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة.

وفي 1992 تأسس جمعية الانترنت Internet society وتجاوز عدد النظم المضيفة مليون، وجاء عام 1995 ليشهد الاستغلال التجاري لهذه الشبكات من قبل بعض الشركات كوسيلة للإعلان والتسويق عن كثير من منتجاتها (روبيح، 2017، صفحة 19).

3.3. إدارة شبكة الانترنت

إن من يدير شبكة الانترنت ويتحكم بالمعايير الفنية النازمة لعملها، هي جمعية الانترنت (Isoc) Interner Society وتنحصر مهمة هذه الجمعية في تأمين التنسيق والتعاون بين أطراف الشبكة ورسم سياسات واتجاهات تطورها في المستقبل، وهي جمعية غير ربحية وغير حكومية تضم مجموعة من المتحمسين للانترنت على المستوى العالمي، مقرها في ولاية فرجينيا الأمريكية وأنشئت هذه الجمعية في عام 1992 (السالمي و حسين، 2005، صفحة 109).

كذلك فإن هناك ما يسمى بمجلس معمارية الانترنت (Architecture Boerd/ IAB Internet) تم إنشاؤه عام (1993) يقوم بمهام عدة منها (السامرائي و فاضل، 2009، صفحة 147):

- الإشراف على هيكلية ومعمارية الانترنت.
- متابعة الإجراءات والوسائل المتبعة عبر الانترنت.
- إصدار طبعات للمعايير والموارد الخاصة بالانترنت.

4.3. مكونات شبكات الانترنت

إن الانترنت كأشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية، عبارة عن شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض، وهي التي تتكون أساساً من:

- المعدات: أجهزة مقدمة للخدمات وأخرى مستخدمة لها ، وخطوط اتصال عبر الهواتف، الكابلات أو الألياف البصرية أو الأقمار الصناعية؛
- البرمجيات التواصلية: الويب (www)، البريد الإلكتروني.
- الطاقم البشري: مديرو الشبكة ، منتجوا الخدمات ومستخدموها (جواب_الله، 2016، صفحة 70).

5.3. خدمات شبكة الانترنت

تقدم حالياً هذه الشبكة خدماتها عن طريق العديد من التطبيقات والتقنيات الإلكترونية أهمها (بلعويادات، 2008، صفحة 94):

- البريد الإلكتروني E-Mail: هو اختصار ل Electronic Mail وهو عبارة عن نظام للتواصل الإلكتروني، أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية ولاستخدامها يشترط وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات، وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت "Micro soft" أطلقت عليه اسم "هوت مايل" Hot Mail.
- التخاطب أو الدردشة Chat: وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في اتصال حي مباشر يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي ارتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجموعة من الناس الاتصال عملياً بشكل فوري ويمكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد ، حيث تقوم أنت بكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر وهكذا، وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الاستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى.

- تلفونات الإنترنت: حيث بإمكانك الحصول على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبر الإنترنت، من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون في جهازك وأحدث خدماتها الهاتف المرئي الذي يوفر إمكانية رؤية المتحدث.
- بروتوكول نقل الملفات FTP: وهو اختصار لـ **File transfer protocol** ويوفر هذا البروتوكول مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا استعراض الملفات المخزنة في الأجهزة المضيفة **Hosts** البعيدة عبر الإنترنت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات تتيح لنا الاتصال بأي جهاز كمبيوتر على الإنترنت باستخدام هذا البرنامج.
- نظام الفهرسة: وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في البروتوكول، وهو وسيلة لإرسال واستلام الملفات بين أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنت دون الحاجة إلى إرسالها بالبريد العادي أو الفاكس، مما يقلص وبشكل ملحوظ فواتير التليفونات والبريد.
- مجموعة الأخبار: وهي مجموعة من المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشر، ويستطيع أي مشترك في الإنترنت الاشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.
- التلنت **Télé Net**: وهو عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الإنترنت، أي توفير إمكانية الاتصال عن بعد، كما يعطي هذا البرنامج إمكانية الدخول إلى مكتبات المعلومات **Databaz**.
- خدمة التقصي أو البحث: معظم حاسبات الإنترنت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، وهذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.

6.3. أهمية شبكة الانترنت وفوائدها

للشبكة أهمية كبيرة سواء للباحثين أو لغيرهم ويمكن إيجاز ذلك في ما يلي (روبيح، 2017، صفحة 26):

- الوصول إلى البيانات البيبليوغرافية لملايين الكتب وإلى مقتنيات مكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم.
- جمع الأخبار والحقائق وتخزينها في الحاسوب لاستعمالها في وقت لاحق لأغراض مرجعية.
- اشتمال الانترنت على آلاف المجالات والنشرات الإخبارية والالكترونية في مواضيع مختلفة.

- الحصول على الأعداد السابقة من المجالات الالكترونية من خلال بروتوكول نقل الملفات FTP وتتوفر هذه المجالات وغيرها من المراجع والبرمجيات على العلامات في جميع الشبكة.
- تسهيل عملية التجارة الإلكترونية.
- الحصول على معلومات تجارية واقتصادية وأسعار الأسهم وغيرها.
- الحصول على نشرات فنية وصناعية مختلفة من جميع أنحاء العالم.
- الوصول إلى معلومات الموسوعات العلمية.
- الحصول على الأخبار من جميع أنحاء العالم.
- الحصول على البحوث الطبية والهندسية والعلمية الجارية الآن.
- تبادل البريد الإلكتروني بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم.
- تكوين مجموعات نقاش دائمة أو مؤقتة لتبادل المعلومات والأفكار.
- الحصول على النص الكامل للوثائق والذي يعتبر الشغل الشاغل للباحثين والمستفيدين.
- مشاركة العديد من المكتبات ومراكز المعلومات مصادر المعلومات والبحث والاسترجاع لملايين الوثائق.
- إرسال وتحميل بيانات رقمية سواء كانت صورا أو وثائق أو ملفات مسموعة أو مرئية وفقا لحاجة الباحثين.

7.3. مستقبل شبكة الانترنت

لا تزال عملية نقل المعلومات تشكل مشكلة كبيرة تقف عائقا أمام العديد من التطبيقات رغم نجاح الجيل الحالي من الانترنت، لذلك كان لزاما اعتماد خطوط أسرع من الخطوط الهاتفية، تتمتع بعرض حزمة أكبر من التي كانت، كالأقمار الصناعية، وكوابل البث التلفزيوني، والألياف الضوئية، حيث تم إجراء العديد من البحوث أدت إلى مشاريع الجيل الثاني والجيل الثالث. ومما سيساعد على إحداث ثورة في مجال التجارة الإلكترونية وبالتالي تطور الانترنت، طرح العديد من الأجهزة القادرة على الولوج إلى خدمات الانترنت، وهذا ما سيساهم في انتشار التطبيقات الحديثة كالتعليم الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.

4. الانترنت أساس التجارة الإلكترونية

يتميز العصر الحالي بتغير وسائل ممارسة الأنشطة التجارية، حيث تزايد الاعتماد على استخدام الأدوات المتنوعة لتكنولوجيا المعلومات، وأصبح الانترنت بمثابة الركيزة الأساسية لشكل جديد من التجارة ألا وهي التجارة الإلكترونية فهو من ساهم في ميلادها ونمائها وخلق الوجود الحقيقي لها، ولهذه الشبكة مجموعة من الخصائص التي تجعلها تتميز عن باقي الوسائل التكنولوجية الأخرى وتصبح قاعدة التجارة الإلكترونية، ويمكننا أن نذكر من بين هذه الخصائص ما يلي (ديمش، 2011، صفحة 32):

- الانترنت يجمع بين العديد من مميزات ووظائف الوسائل التكنولوجية الأخرى، فهو يسمح بالاتصال المزدوج الاتجاه مثل جهاز الهاتف، كما يسمح أيضا بإرسال الوثائق المكتوبة والمطبوعة مثل جهازي الفاكس والتلكس، وبذلك فالانترنت دمج في وسيلة واحدة بين العديد من التكنولوجيات التي كانت تعمل بشكل منفصل، وبما أن التجارة الإلكترونية هي في حاجة إلى توفر كل هذه الخدمات في آن واحد، أصبح من الضروري الاعتماد على الانترنت كأفضل وسيط إلكتروني لإجراء معاملات التجارة الإلكترونية.

- لكي تتم التجارة الإلكترونية وتستمر هي في أمس الحاجة إلى توفير شبكة اتصالات قوية تكون غير قابلة للتعطيل وسريعة، وكل هذه الخصائص تتوفر في شبكة الانترنت. فالانترنت هي شبكة لا مركزية بمعنى عدم وجود جهاز كمبيوتر واحد يتحكم فيها وبالتالي فإن خراب أو تحطم جزء من هذه الشبكة لا يؤدي إلى تعطل الانترنت. كما تتميز هذه الشبكة أيضا عن باقي الوسائل التكنولوجية باعتمادها مبدأ "الإرسال عبر الحزم"، حيث يتم تجزئة المعلومات المرسل إلى مجموعات صغيرة من البيانات يتم إرسالها بصورة مستقلة عبر مسارات مختلفة ليعاد تجميعها عند وصولها إلى المرسل إليه، مما يتيح نقل هذه المجموعات الصغيرة بشكل سريع جدا.

- يكون من الأفضل إجراء التجارة عبر الانترنت بدلا من إجرائها عبر الوسائل الأخرى لأن الانترنت وسيلة اتصال تعتمد على الوسائط المتعددة، فهي تتيح الإرسال المتزامن لثلاث أنواع من البيانات، أي البيانات التي تحتوي في آن واحد على صوت وصورة ونص، حيث أن شبكة الانترنت تستعين بوسائل حديثة ومبتكرة تساعد المؤسسة على إجراء اتصال مباشر صوتي ومرئي مع عملائها، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل والتحاور بين الطرفين، وبالتالي زيادة القدرة على معرفة انشغالات الزبائن واهتماماتهم وتفصيل المنتجات على مقاسهم، مما يفضي إلى إقامة

علاقة طويلة بين الجانبين، كما تساعد الوسائل المبتكرة المؤسسة أيضا على عقد مؤتمرات مصورة (صوتية ومرئية) لعرض منتجاتهم بأعلى مستوى من الجودة، وكذلك تمكين المستهلكين من الإطلاع السريع على نماذج البضائع المتوفرة.

- تمر التجارة الإلكترونية بمرحلة ضرورية هي مرحلة تسوية المدفوعات، ولكي تنجح هذه التجارة وتتطور لا بد من التطور أيضا في كيفية تسوية هذه المدفوعات حتى لا تعرقل النشاط التجاري الإلكتروني، فلا بد أن تتم هذه التسوية بطريقة إلكترونية. وعلى عكس الوسائل التكنولوجية الأخرى قام الانترنت بتوفير وسائل الدفع الإلكترونية اللازمة لتسوية مدفوعات التجارة الإلكترونية، حيث تشمل وسائل الدفع الأشكال المختلفة للبطاقات والنقود الإلكترونية.

- إن التجارة الإلكترونية تسعى إلى الامتداد الإقليمي لتصل إلى مختلف قارات العالم ولأكبر عدد ممكن من العملاء بأقل تكلفة ممكنة، وقد حقق الانترنت هذه الغاية من خلال فتح المجال أمام إقامة مواقع للشركات على الويب تدار من أي مكان في العالم. فبدلاً من إنفاق أموال طائلة لإنشاء موقع للشركة في العالم الحقيقي، فإن الاتجاه متزايد نحو استخدام الانترنت لإنشاء مواقع افتراضية للشركة وبتكلفة جد منخفضة، فالانترنت جعل من الموقع أقل أهمية وساوى بين مختلف أحجام المؤسسات، وأعطى فرصة للشركات صغيرة الحجم للتنافس مع الشركات الكبيرة على المستوى العالمي والوصول إلى ملايين من العملاء دون الحاجة إلى زيادة حجمها أو فتح محلات وفروع جديدة.

- يؤدي الانترنت إلى التعامل التجاري دون منح أي اعتبار للعامل الزمني، فالأسواق مفتوحة لمدة 24 ساعة في اليوم وعلى مدار الأسبوع من أجل ممارسة أنشطة التجارة الإلكترونية. فالوقت أصبح عاملاً غير مهما في اتصالات المؤسسة بزملائها، بحيث يستطيع الزبائن التسوق في أي وقت يناسبهم دون أن تعرقلهم أوقات العمل ولا غياب الموظفين، فموقع المؤسسة على الانترنت يعمل دون انقطاع.

- أدى الانترنت إلى تسهيل كبير لإجراءات التجارة الإلكترونية، حيث نشطت هذه الأداة التجارة الإلكترونية وسرعتها من خلال قضاءها على الوساطة. فباستطاعة صاحب موقع التجارة الإلكترونية التلقي المباشر لأوامر الشراء من المستهلكين والتسليم الفوري للبضائع دون المرور بقنوات التوزيع التقليدية.

- إن التطور الهائل لاستخدام الانترنت جعله يتحول ليكون أكبر شبكة لتبادل المعلومات، وإن استخدام مؤسسات التجارة الإلكترونية لهذه الشبكة يساعدها في إيجاد المعلومات الخاصة بآخر الاكتشافات والإبداعات التكنولوجية التي تساهم في تطوير نشاطها، كما تحصل أيضا على معلومات حول منتجات المنافسين وإستراتيجيتهم، مما يساعد المؤسسة على الاستعداد لمواجهةهم والحد من تهديداتهم.

4. خاتمة:

توصلنا إلى أن تنطوي التجارة الالكترونية على عناصر امن المعلومات ووسائل الدفع الالكتروني والملكية الفكرية والتعاقد الالكتروني والحجية والمعايير... الخ ، وان كانت التجارة الالكترونية الدرجة الأخيرة في درجات سلم التطور التاريخي لموضوعات تقنية المعلومات في وقتنا الحاضر طبعاً، فإنها بحق الإطار الذي عاد مجددا ليؤطر سائر موضوعات تقنية المعلومات، وتتخذ التجارة الإلكترونية أنماطا عديدة، كعرض البضائع والخدمات عبر الانترنت وإجراء البيوع بالوصف عبر مواقع الشبكة العالمية مع إجراء عمليات الدفع النقدي بالبطاقات المالية أو غيرها من وسائل الدفع، وإنشاء متاجر افتراضية أو محال بيع على الإنترنت، والقيام بأنشطة التوريد والتوزيع والوكالة التجارية عبر الإنترنت وممارسة الخدمات المالية وخدمات الطيران والنقل والشحن وغيرها عبر الإنترنت.

التوصيات:

- دعم الاستعداد الالكتروني لكافة فئات المجتمع وتشجيعهم على التحول إلى التجارة الالكترونية، وذلك من خلال التركيز على تنمية العنصر البشري كإحدى سبل تسريع تطبيق التجارة الالكترونية، من خلال برامج وورش التدريب للأفراد والموظفين، تحديث مناهج التعليم بغية تأهيل الكفاءات للتعاطي مع تحديات الانتقال للتجارة الالكترونية.
- تحول التجارة من الشكل التقليدي إلى الشكل الالكتروني لابد أن يصاحبه بنية تحتية قوية مكونة من شبكات اتصالات ذات سرعة فائقة وقدرة كبيرة على المحافظة على سلامة المعلومات، وتوفير تجهيزات آلية، وتطوير برمجيات متخصصة ملائمة لطبيعة السوق الجزائري. ولابد من محاربة جزر المعلومات، والعمل على تأمين نفاذ جميع فئات المجتمع إلى خدمات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومعالجة قضايا التسعير، من خلال إعادة النظر في الأسعار لتتناسب مع مستويات دخل المواطنين .

5. قائمة المراجع:

1. المؤلفات:

- النوايسة غالب عوض. (2011). الانترنت والنشر الالكتروني- الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية. عمان، الأردن: دارالصفاء.
- خالد ممدوح إبراهيم. (2008). لوجستيات التجارة الالكترونية (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- سالمي علاء عبد الرزاق محمد السالمي، و عبد الرزاق علاء حسين. (2005). شبكات الادارة الالكترونية. عمان، الاردن: داروائل.
- سعد غالب ياسين، و بشار عباس العلاق. (2004). التجارة الالكترونية. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شلباية مراد فاروق علي. (2000). مقدمة الى الشبكات. عمان، الاردن: دارالمسيرة.
- عبد الصبور عبد القوي علي مصري. (2012). التنظيم القانوني للتجارة الالكترونية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- عبد_الخالق، ا. أ. (2006). التجارة الاليكترونية والعمولة. القاهرة، مصر: منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- فريد وآخرون النجار. (2006). التجارة والأعمال الإلكترونية المتكاملة في مجتمع المعرفة. مصر: الدار الجامعية.
- قندليجي عامر إبراهيم السامرائي، و ايمان فاضل. (2009). شبكات المعلومات والاتصالات. عمان، الاردن: دار المسيرة.
- مزهر شعبان العاني. (2016). الأعمال الالكترونية (منظور اداري - تكنولوجي) (الإصدار ط1). الاردن: دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع.

2. المقالات:

- سامرة نعمة كامل ثامر. (2008). مفهوم التجارة الالكترونية ومزاياها وتأثيرها على المجتمع العربي. مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، 2، الصفحات 92-106.

3. المداخلات:

- جاب_الله ز. (2016). مجالات استعمال الانترنت في أوساط الجامعات. المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. طرابلس -لبنان.
- 4. المذكرات والرسائل:
- حورية بلعويّات. (2008). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG قسنطينة. قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري.
- دليّة رويّج. (2017). مهارات البحث الوثائقي على شبكة الانترنت لدى طلبة الاعلام والاتصال- دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية. تبسة، الجزائر: جامعة العربي التبسي.
- رشيد علام. (2010). عوائق تطور التجارة الالكترونية في الوطن العربي- دراسة حالة الجزائر. المملكة المتحدة: الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
- سمية ديمش. (2011). التجارة الالكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر. قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري.